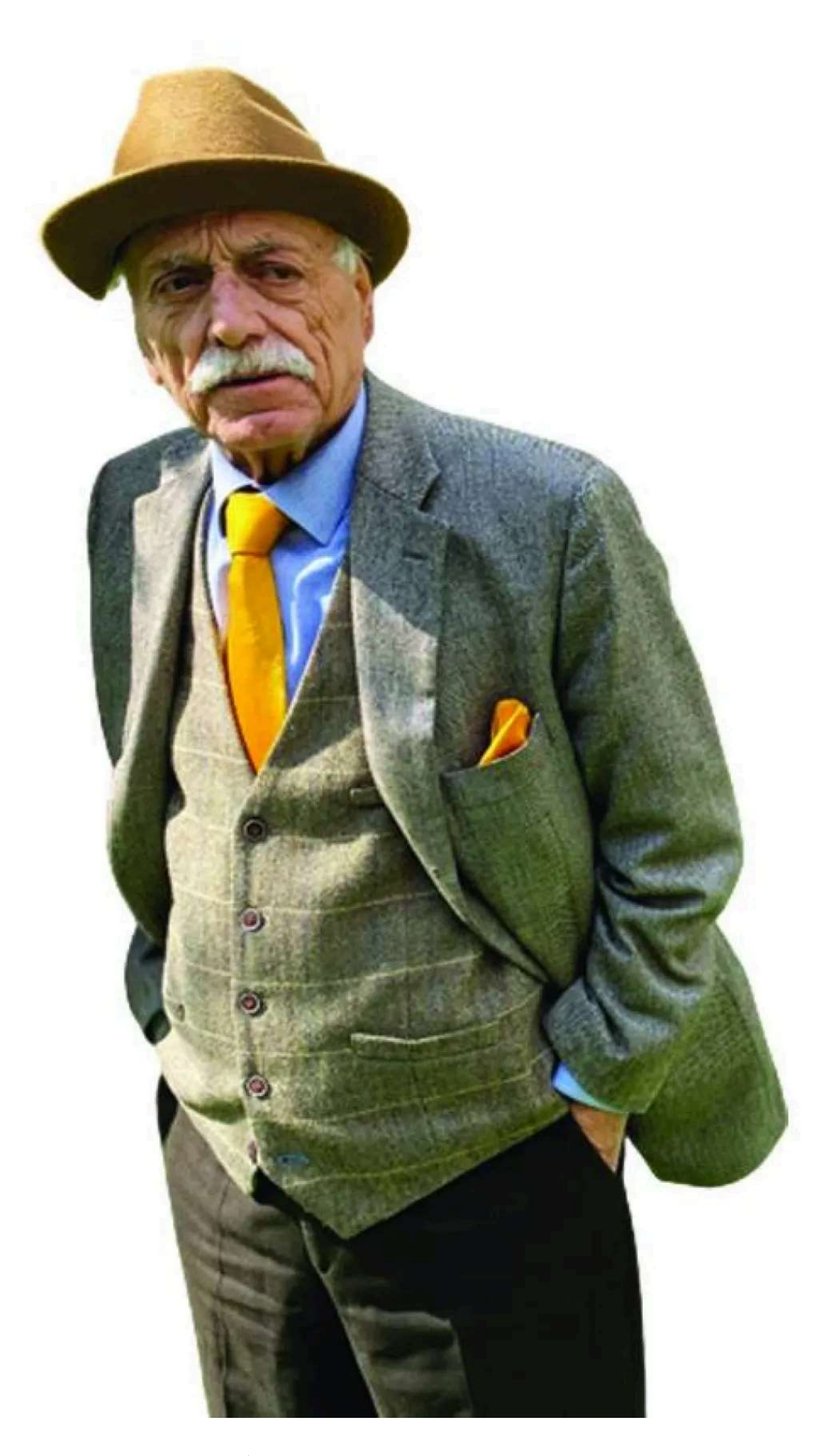
يوميات الشرق

طلال حيدر يشارك «الشرق الأوسط» ذكرياته مع عمالقة الغناء

الشاعر اللبناني يَحيك من خيطان العمر قصائد جديدة



بيروت: كريستين حبيب

نُشر: 24:00-12 سبتمبر 2023 م . 27 صفَر 1445 هـ

يجلس طلال حيدر فوق ثمانية عقود من الشعر، مع أن العمر سار به إلى السادسة بعد الثمانين، ما زال يتسلّى بالقصيدة، يغازلها ويلوّن بشمسها الحيطان الباردة.

الشاعر اللبناني ألبسَ الأغنية عباءةً من خيوط القصب، لا يقلقه ثقل الزمن العابر. يروّضه ببيتَين من شعره المَحكيّ: «يمرق العمر ع كتافي أنا شو خصني»، «هيدا الزمان الوهم بيحمل تحت باطه الأرض وبس يروح ما بيرجع».

من دارته المئوية في بدنايل البقاعية، يروي حيدر لـ«الشرق الأوسط» ذكرياته مع عمالقة الأغنية ويتحدث عن صباح كوهجٍ أضاء القلعة، ويرفع فيروز إلى فوق، إلى حيث التيجان التي لا تطالها رؤوسٌ سوى رأسها، ويقول: «يوم كتبت لفيروز أغنية (وحدن)، سرق صوتها الكلام وصار هو الأغنية».

ضرب حيدر مواعيد مع الزمان الآتي، ويستعد لنشر ديوانين جديدين. تتكدّس الأوراق في غرفته. يشبّه نفسه بالشجرة اليابسة في اليوم الذي يمضي من دون كتابة: «بدي ضل اكتب لحتى غمّض عيوني ونام ع شي مخدّة من تراب لبنان».

مع أن هذا الزمن ضاق في وجه الشعراء، لا يفقد حيدر إيمانه بالقصيدة الحقيقية ذات الأسوار العالية، ويؤكد «حتى وإن غاب المتلقّي الشعري في بعض الأزمنة، فإن الشعر لا يغيب والزمن الشعري دائم الوجود».

اقرأ أيضاً

طلال حيدر يشارك «الشرق الأوسط» ذكرياته مع عمالقة الأغنية

مواضيع

شعر

لبنان